الباب الأول

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

إن للكتاب المدرسي مكانة استراتيجية في العملية التعليمية. رسم الفوزان (2011: ص39) العلاقة بين مادة تعلم (الكتاب المدرسي) ومعلّم ومتعلّم كمثل التالي:

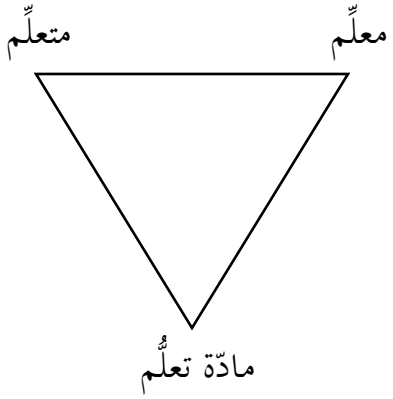

يمكن أن نفهم من الرسم السابق أن الكتاب المدرسي إحدى أركان تعلم المهمة مثلما المعلم والمتعلم. هناك عدة الدلائل لماذا الكتاب المدرسي مهم في العملية التعليمية. أولا، فالكتاب المدرسي وسيلة توصل بها المعلم والمتعلم ليكون التعليم أن يحصل على الأهداف المطلوبة (الغالي و عبد الله في Husein وآخرون، 2012). ويعبر عبد الخالق والعملة (2000: 205) أن الكتاب المدرسي هو"الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم، فهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه متى شاء، بالإضافة إلى أنه يقحم الطلبة جميعهم في الأنشطة والتدريبات، ويوفر فرصا لهم متساوية من التعليم تناسب قدرتهم المختلفة".

وثانيا، الكتاب المدرسي مصدر تعلم لايستبدل له. قال الفوزان (2011: ص39) "فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

مكانته المتفردة في العملية التعليمية". وأكد الحصري (2004: ص15) على ذلك التعبير وهو يقول:

"وعلى الرغم من تعدد وتنوع مصادر وأوعية المعرفة التي أفرزتها الثورة العلمية التكنولوجية، إلا أن الكتب المدرسية مازلت تمثل مصدرا هاما ورئيسا من مصادر التعلم, والحصول على المعرفة بالنسبة للمتعلم في جميع المراحل التعليمية ومختلف المواد الدراسية".

وثالثا، كانت الكتب المدرسية من أكثر الوسائل التربوية أهمية وتأثيرا في النشء، فإن ذلك يستدعي استمرارية تقويمها، لتكون ملاءمة لنضج الطلبة، ومستوياتهم، وقدراتهم اللغوية والعقلية، ولتتمكن المؤسسات ذات العلاقة من الحكم على مدى مناسبة قراءتها لمستويات الطلبة (جوارنة، 2008: ص126).

ورابعا، الكتب المدرسية صورة تنفيذية للمنهاج. قال عليمات (2006: ص30) "إن الكتاب المدرسي يعد الصورة التنفيذية للمنهاج، وهو الراسم للمعلم الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف العامة للمنهاج، وهو الوسيلة التي يتعلم فيها الطلبة". ويرى أبو جحجوح (2009: ص181) أن الكتاب المدرسي "انعكاس مباشر للمنهج التربوي بأهدافه ومحتواه وطرائقه وتقويمه، ويشتمل على المعرفة العلمية من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين ونظريات التي تتوزع على عدد من الوحدات والموضوعات الدراسية، بالإضافة إلى عمليات العلم والمضامين الوجدانية".

وخامسا، الكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلبة في مراحل تعليم المختلفة، لدرجة أنه يكون أحيانا المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية (الأغا، 1997: ص99). سادسا، وكان الكتاب المدرسي مساعدا للمعلمين على واجباتهم. قال Sheldon (Mudzakir، بدون سنة، ص10) أن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد واجبات المعلم بسبب من هذه الأسباب:

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

1) سيجد المعلمين من الصعوبات إذا كان عليهم أن يطوروا مادة تعلم بنفسهم.

2) إن للمعلمين وقت محدود لتطوير مادة تعلم الجديدة.

3) وجود الضغوط الخارجية التي تضغط العديد من المعلمين.

وسابعا، تعد الكتب المدرسية مرآة لثقافة الدولة وهويتها وحضارتها، وانعكاس لمستوى التقدم فيها، لذا فلا غرابة أن تلقى الكتب المدرسية العناية والإهتمام ليس من القائمين على التربية فحسب، بل حتى من أعلى سلطة في البلاد، كونها تترجم سياسة التعليم ولا تشتمل عليه من قيم وأخلاق ومبادئ (النصار، 2002: ص1).

وسادسا، أعطي الكتاب المدرسي المتعلمين فرصة للتعلم تعلما مستقلا. قال Prastowo (2011: ص171–172) أن وجود الكتاب المدرسي يعطي الفوائد الكثيرة منها يمكن للمتعلمين مراجعة الدراسة وتعلم الدراسة الجديدة وحفظ استمرار الدراسة في الصف ولو كان المعلم متبادلا.

اختصر سليمان (2002: ص14) أهميات الكتاب المدرسي بأنه:

أحد الأركان الرئيسة التي يستند إليها المنهاج، فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، ويشكل محورا أساسيا في العملية التربوية، فهو ترجمة وتعبير صادق عن المنهاج، وهو المرجع الأول للمعلم والطالب، فالكتاب المدرسي لم يعد في عالمنا المعاصر وسيلة من وسائل التعليم العادي، بل أصبح من أهم أدوات التعلم والتعليم في عصر اتسم بتفجر المعرفة وانتشار التعليم، الأمر الذي جعل من الكتاب عامة، والكتاب المدرسي خاصة ركيزة من ركائز مجتمع وتطورة.

بناء على تلك البيانات مما سبقت يمكن أن نفهم أن الكتاب المدرسي من أركان تعلم الرئيسة في العملية التعلمية، ولذلك يجب على كل مؤسسات تربوية أن تهجز الكتب المدرسية. وهذا الأمر كما هو المكتوب في نظام الحكومة رقم 19 عام 2005 الباب السابع فصل 42 الذي يبحث عن معيار التربية الوطنية، وقيل فيه أن:

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

كل مؤسسات تربوية يجب أن لها وسائل تشتمل على الأثاث، وأدوات التعليم، ووسائل التعليم، والكتب المدرسية ومصادر التعلم الأخرى، وأشياء غير باقية، وأدوات أخرى المحتاجة لمساعدة العملية التعليمة المنظمة والإستمرارية.

وعلى الرغم من أن الكتاب المدرسي مهم في العملية التعلمية، الا إن المعلمين يجب عليهم أن يتخذوا موقفا انتقاديا في اختيار الكتاب المدرسي الذي سيستخدمونه. وينبغي لهم أن يهتموا بالمعايير الصلاحية للكتاب المدرسي ومنها الانقرائية (لمقروئية).

عرّف Richard و Schmidt (2002: ص442) الانقرائية بأنها *"How easily written materials can be read and understood"* 'درجة السهولة التي يمكن أن تقرأ بها المواد المكتوبة وتفهم'. بينما طعيمة عرّف الانقرائية بأنها "تحديد مستوى سهولة أو صعوبة النص". ووافقت Rohani على ذلك التعريف وهي تقول (Tay، 2005: ص23-24) بأن الانقرائية "قدرة ومستوى سهولة أو صعوبة فهم النص المقروء".

وعرّف بوقحوص وإسماعيل (2011: ص114) الانقرائية بأنها "الدرجة النسبية لصعوبة النصوص العلمية التي يواجهها التلميذ في فهمه لمضمونها". بالتعريف المختلف عرفها أمبو سعيدي والعريمي (2004: ص165) بأنها "درجة صعوبة النصوص التي تقع عائقا في وجه المتعلم لفهم تلك النصوص، وادراك معانيها".

وعرفها Haris و Sipay (مومني والمومني، 2011: ص561) بأنها "التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة والقدرة القراءة للطلبة الذين أعدت لهم المادة التعليمية". وأمّا DuBay (2004: ص3) فيعرف الانقرائية بأنها "ما يجعل بعض النصوص أسهل للقراءة من غيرها". وعرّفها طعيمة (2004: ص530) بأنها "تحديد مستوى سهولة أو صعوبة النص، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذ المستوى، مثل المفردات والتراكيب والمفاهيم، بل الإخراج في بعض الأحيان". وأمّا عصر (1999: ص1) فيعرّف الانقرائية بأنها "مدى سهولة النص المكتوب على القارئ من حيث سهولة فهم القارئ وقابلية لأن يتعلمه القارئ من زوايا متعددة مثل: التنظيم، والتقرير، والدافيعة".

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

ويستنتج الباحث مما سبق بأن الانقرائية هي مقياس في المادة المقروءة إمّا سهلت قراءتها وفهمها وإمّا صعبت، وهي تتوقف على العوامل التي تتعلق بالقارئ وبالمادة المقروءة نفسها. وهي تتأثر بعدد من العوامل منها: عوامل القدرة القرائية للمتعلم، وميول المتعلم، ودافعية المتعلم، وعوامل الطباعة، واخطاء النصوص، وعوامل صعوبة الكلمات والجمل، وتعقيدها.

ذكر الغالي وعبد الله (Husein وآخرون، 2002: ص79) بأنّ الانقرائية أحدى العوامل المهمة التي يجب على مؤلفي الكتب الدراسية أن يهتمواها في تأليف الكتاب المدرسي. لماذا كذلك؟ لأنّ المادة اللغوية في الكتاب المدرسي إذا أن لا تكون ملاءمة بالقدرة القرائية للمتعلمين فلا يحصل التعلم على الهدف المطلوب.

وأوضح Thomas و Holly (2004: ص239) "إن التوفق بين مقروئية الكتاب ومستويات قراءة التلاميذ يساعد على نجاحهم، ويحفظ دافعيتهم، ويبقيهم متحفزين، ويضمن أن الكتب التي يقرأها التلاميذ تقدم ممارسة مفيدة وليس صعبة جدا لتحبطهم".

وقد أشار نتيجة البحث Sonnenblick و Durham (2002: ص4) إلى "أنه يوجد ارتباطا في نتائج التحصيل القرائي العالي، بين ملاءمة النصوص القرائية لمستوي الطالب الفكري". ويضيف DuBay (محمود، 2012: ص90) "وقد دلات الأبحاث أن الانقرائية الجيدة تزيد الفهم والإسترجاع، وسرعة القراءة، والمثابرة، كما وجد ناشرو الصحف أن الانقرائية المحسنة رفعت نسبة القراء بحوالي 65٪.

وعلى الرغم من أن الانقرائية مهمة شديدة، فإنها أن تكون من المشاكل الموجودة في تأليف الكتاب المدرسي بالعكس. وهذا الأمر كما قاله Ghani (2011: ص53) أن الانقرائية غير الجيدة في الكتاب المدرسي من أحد المشاكل المتعلقة كثيرة بضعف القدرة القرائية للمتعلمين. وظهرت تلك المسألة بسبب قلة الدراسات التي تبحث عن انقرائية الكتب المدرسية للغة العربية وكتاب اللغة العربية المدرسي لغير الناطقين بها بصورة خاصة. فعلق غاني (2011: ص56) على ذلك الأمر أن قياس انقرائية المادة التعلمية

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

ما زالت أن تكون غريبة قليلة للمؤلفي الكتاب المدرسي ولناشرين بل للمعلمين والمربيين. ولذلك فلا عجب إذا قيل أن الانقرائية هي احدي القضيا المهمة التي تحتاج إلى الإنتباه (Arifin وآخرون، 2013: ص192).

لا يوجد كثيرا من الرسائل أو الدراسات أو الأبحاث التي تبحث بها انقرائية الكتب الدراسية للغة العربية في إندونيسيا. ولقد وجد الباحث الرسالتين اللاتي يبحثان انقرائية الكتاب الدراسي للغة العربية وهما دراسة فطرياني (2014) بعنوان "تحليل انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي بالمدرسة الثانوية العامة ومعادلتها للصف الحادي عشر لزكية عارفة ونادیا إفيدتي" ودراسة سليمان بعنوان "عوامل المقروئية في إعداد مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى".

وكانت هذه الظروف مقلقة كافية للعملية التعلمية لأنها يمكن أن تؤثر إلى الدافعية القرائية للمتعلمين ونجاههم في قراءة وفهم المادة الدراسية وأن تساعد على تحقيق أهداف المنهج للتربية الوطنية. وبناء على التمهيد للمشكلة مما سبق الباحث أن يبحث عن انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي بالعنوان **"مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي والعوامل المؤثرة فيها"**.

ب. تعريف وصياغة المشكلة

1. تعريف المشكلة

بناء على التمهيد للمشكلة مما سبق، فيمكن الباحث أن أعرف بعض المشاكل فيما تلي:

أ) ندرت الأبحاث التي يبحث عن انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي بأندونيسيا أجراءها.

ب) قلة الإهتمام لدراسة انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي يمكن أن تؤثر على نجاح المتعلمين في قراءة وفهم المادة الدراسية.

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

ج) قلة الإهتمام لدراسة انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي يمكن أن تؤثر على تحقيق أهداف المنهج للتربية الوطنية.

د) أثر اختار المفردات على انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي .

هـ) أثرت صعوبة الجمل وتعقيدها على انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي .

و) أثرت جودة طباعة كتاب للغة العربية المدرسي على إنقرائيته.

ز) أثرت القدرة القرائية للمتعلمين على مستوي انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي.

ح) أثرت الدافعية القرائية للمتعلمين وميولهم على مستوي انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي .

2. صياغة المشكلة

فأما صياغة المشكلة في هذا البحث هي: ما مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي وما عواملها المؤثرة؟ ولأن يكون هذا البحث موجها، فهذه صياغة المشكلة يفصلها إلى السؤالين الآتيتين:

أ) ما مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي؟

ب) ما العوامل المؤثرة في مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا لبحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) عامة، التعرف مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي بالمدرسة الثانوية والعوامل المؤثرة فيه.

2) خاصة، يهدف هذا لبحث إلى:

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

أ) التعرف إلى مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي.

ب) العرف إلى العوامل المؤثرة في مستوى انقرائية كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي.

د. فوائد البحث

1) نظرية

أن تكون النتائج لهذا البحث نظرية إضافية في دراسة انقرائية كتاب للغة العربية المدرسي .

2) تطبيقية

أ) للباحث، أن يكون هذا البحث دراسة أولية في تقويم جودة الكتب المدرسية للغة العربية لغير الناطقين بها.

ب) لمعلمي اللغة العربية، أن يكون هذا البحث مرجعا في اخيار أو تأليف المادة التعليمية ملاءمة لظروف الطلبة.

ج) للمؤسسات التربوية، أن يكون هذا البحث مرجعا في اخيار الكتب المدرسية للغة العربية لغير الناطقين بها ملاءمة لظروف الطلبة.

د) لمؤلفي الكتاب المدرسي، أن يكون هذا البحث إقتراحا في تأليف الكتب المدرسية للغة العربية لغير الناطقين بها ملاءمة لموصفاتها الجيدة.

هـ. هيكل البحث

اشتمل هذا البحث على خمسة أبواب. فأما الباب الأول المقدمة وهي تشتمل على المتهيد للمشكلة، وتعريف وصياغة المشكلة، وأهداف المشكلة، وفوائد المشكلة، وهيكل المشكلة. والباب الثاني الإطار النظري وهو يبحث عن الدراسات المتعلقة بالكتاب

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

المدرسي والانقرائية. وهذه الدراسات أن تكون نظريات أساسية في هذا البحث. والباب الثالث منهج البحث وهو يتضمن من إجراءات ومراحل البحث، وأدوات الثحث المستخدمة وتطويراتها، وطريقة البحث المستخدمة للباحث في هذا البحث. والباب الرابع نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها وهي يتضمن من التتائج الموجودة من قياس مستوى انقرائية مستوى انقرائية كتاب دروس اللغة العربية المدرسي للصف العاشر والحادي عشر الثانوي وتفسيرها. وأما الباب الخمامس النتائج والإقتراحات وهي يتضمن من استنتاجات الموجودة من البحث وإقتراحات الباحث التي تتعلق بنتائج البحث.

Ihwan Rahman Bahtiar, 2017
TINGKAT KETERBACAAN BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS X DAN XI SMA DAN FAKTOR-FAKTOR YANG MEMENGARUHINYA
Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu